

هدية رمضان من بلاغة القرآن

02_ الائتلاف أو مراعاة النظير ومعناه

محمد حسان الطيان

لو قال قائل لك بيت بيتا وملعقة لاستغربت. ما علاقة البيت بالملعقة؟ هذا لا يكون. لو قال ينبغي ان يقول مثلا اشتريت بيتا ومزرعة هذا ما يسمى بالائتلاف. اذا عندما نجمع بين الاشياء ثمة ائتلاف وقد بلغ الائتلاف اقصاه واجمله - [00:00:00](#) ابلغه في القرآن الكريم ونحن مع الآية التي ذكرناها ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء لاحظوا الائتلاف بين الامر وبين النهي. لاحظوا ائتلاف بين العدل والاحسان وايتاء ذي القربى. هي - [00:00:30](#) والائتلاف ايضا بين الفحشاء والمنكر والبغي. فائتلاف هذه الكلمات كل في هو الذي يسميه علماء البلاغة الائتلاف او مراعاة النظير. وقد قسموا الائتلاف الى نوعين ائتلاف في اللفظ يعني ان يأتلف اللفظ مع اللفظ كقوله تعالى - [00:00:50](#) الشمس والقمر بحسبان. لاحظوا ائتلاف الشمس والقمر. هنا ليس الائتلاف العكس ليس طباقا انما هو من النظير مع النظير شمس والقمر بحسبان. ثم في قوله تعالى مثلا والذين يكتزون الذهب والفضة. الائتلاف بين الذهب والفضة - [00:01:16](#) هذا كله ائتلاف لفظ مع لفظ. والقسم الثاني من الائتلاف ائتلاف اللفظ مع المعنى. كقوله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار. الركون فيه مس من النار. ليس فيه آآ عذاب - [00:01:36](#) لاحظوا لم يقل فيعذبكم ربكم فتمسكم لانه ركون الى الذين ظلموا. ثم في قوله تعالى الكم الذكر الانثى تلك اذا قسمة. قال العلماء لما كانت القسمة آآ جائزة غير عادلة - [00:01:56](#) استخدم لها لفظا يناسبها غرابة وقد عبر عن هذا اجمل تعبير - [00:02:16](#)